

میلعاوہ

اللہ تەفلاخ ما قمو ل ما کلا ن اسنلا ما قم تە قیق

اللہ ن مە برق کلامو ن اسنلا رهوج : تە فر عملاو ملعنا

تە عباسلا تە سلجلا - - هـ ۱۴۲۶ تە نسـ ی لامثلا تە زمدي بآ عاعد حرش

ما قلا تە رضاحم

تە نار هظلا تە نیسحلا ن سحم تە محم تە یسلا ج احلا اللہ تە یآ
هرد اللہ س دق



@MadrastAlwamy



مِجْرَلًا نَاطِيْشًا نَمَّ لِلَّهِ اِبْدُوعًا
مِجْرَلًا نَمَحْرَلًا اِللهِ مَسْبَبًا
دَمَحْمُ مَسَاقِلًا يَبَا اَنْبِيَّوْ اَنْدِيْسِي اَعْدُ اِللهِ يَلَّصُوْ
نَ يِرْهَاطِلًا نَ يَبِيْطِلًا اِهْلًا يَلَّعُوْ
نَ يِعْمَجًا مَهْدَا عَا يَلَّعُ اَنْعَلَاوْ

الله نَم مِبْرِقْ كَلَامُو نَ اسنِلا ر هوج :ة فر عملاو ملعلا

«كَيْلًا يَ قِيْفَشْدُ كَأَيِّ بَحْوِ كَيْدَعِي لَيْلِدِي لَأَوْ مَ اِي يَ تَفْرِعَم»

ح بصاؤ الله ءفلاخ ماقمق حتسا اهد ي تلا ن اسنلا ءيصوصخ ن أ ءحرابلا ءاقفر لار كذ
ن م ءايشلا اب تار م فلاتخان أو . ءيملعلا م ءتقيقدس فن ي ه ءيصوصخلا هذ ه ، ءبناؤ الله ءفيلخ
ى ل ا ع جري ، ى ل ا ع ق حلا دوجو س فن ي ه ي تلاؤ ، دوجولا ءفارص ن ء دعبلاو برقلا ءيحان
م برقن اك ؛ ى وقأ ميف ءفر عملا دادعتسا ن اك دوجومل كو . كلذ ى ل ا ع جري ، ءفر عملا ي ف ا ه فلاتخان
ن اسنلا دوجو ر هوج ن أ و هو . ر ا يعملا و ه اذ ه ، ت ادوجوملا رئاس ن م رثكا ى ل ا عت الله ن م
، مسفن ن م ل معب م ايقلا ى ل ا ع ءر دقلا كلتم ي ذل ا ف . ملعلا ى ل ا ع جرت ت ا فصلا ل كو ، ملعلا م لكشيد
ءر دقلا . ت ا ذل ا ب ت ا ذل ا ي ر و ض ح ل ا ملعلا كلذ ى ل ا ع جري اذ ه و . م ت ا ف ص و م ت ا ذ ب م ل ا ع ء ط س ا و ب ك ل ا ذ ف
ءر دقلا و ء ا ي ط ا و ملعلا كلتم ت ا ذ ل كو ، ت ا ذ ل ا ء م ز ل ا ل ا ت ا ف ص ل ا ن م

الله ءا ي ح ب ي د ل ك ل ا ، د ا م ج ل ا ى ل ا ت ا ب ن ل ا ن م

فهي حية لأن نفس وجودها مساوٍ ومساوٍ للحياة. وإن لم تكن هناك حياة، فهذا يعني
أنه لا وجود لتلك الذات، أي هي معدومة. فنفس الوجود الطارد للعدم، هو نفس الوجود
المُتَبَت للحياة، وهذا أمر معروف. فالحياة ليست بمعنى المشي والتنفس، كما يتبادر إلى
الذهن. الحياة ليست بمعنى النمو المادي في الطول والعرض والأبعاد الثلاثة. نقول الشجرة
لها حياة، والجماد ليس له حياة. يعني النبات ينمو في الأبعاد الثلاثة ولكن الجماد لا ينمو؛
الحجر لا ينمو، ولو بقي مائة ألف سنة على حالته فإن لم يتلاش، لا يضاف إليه شيء. وهكذا
نعتبر مرتبة الحياة أعلى بالنسبة للحيوان، فالحيوان له حياة ممتازة عن حياة النبات،
والإنسان له حياة ممتازة عن حياة الحيوان؛ هذه مراتب الحياة التي نستخدمها في الاصطلاح
العرفي المتعارف. حسنًا، لدينا هذا الاصطلاح. ولكن الحياة في الاصطلاح الفلسفي،
وبشكل أدق في الاصطلاح العرفاني، تعني كون الشيء موجودًا، فعندما يخرج شيء من
كتم العدم، الذي هو ظلمة الإمكان، ويضع قدمه في ساحة وجوب الوجود - الوجود التعلقي -

يصدق عليه عنوان أنه موجود. وعندما يصدق عنوان الموجود على شيء، يمكن القول: «هذا حي بحياة الله تعالى».

؟تقيقحا "قايحلا" يهام

يلا ناعجري يأ، دوجو وهامب دوجولا يلا ناعجريا تهقيقحو قايحلا لصان لا؟ اذامل
يلا دوجولا رونق ارشبا قسطاوبف، دوجولا أيتاذ أمزلا قايحلا نوكتا امدنعو بهنيء دوجولا
قايحلا اهيلءض يفت، تيدوجوملا ناونعباهفاصتاو مدعلا قملظن ماهجورخو عايشلاأ تاياهام
،أذبا يي حلا همسا تحت عقتو الله قايدب اهيبحت، ماهيبحتو يلا عتد لله ققلطما قايحلا كالتن ماضيا
نوسلجت يذلا داجسلا اذهو يي داضيا دامجلا لب، عايدأ تابنلاو نوايحلاو ناسنلا طقس يلا
يذلا عاوهلا اذهو، يي داضيا وهه يلا نودنتستي ذلا دومعلا اذهو، يي داضيا وهن لا اهيلء
.دوجومو تبتاؤ تمناق يي أ، تيداهلك موجنلاو، سمشلاو، رمقلا اذهو يي داضيا وهه سفتنت
قايحلا هذه، قايحلا نعتيدحلا نكلو رخا رما اذهو، ملعلا نماهلا مكو اهتفرعم تبتنم، معن
بي حلا كالتن مي تات

؟هتافصب تفتيلذ الله بطاخي فيك: توملا دنع ن مؤملا تاصق

لا، الله قفلاذ ماقم سفن - لمامكلا ماقم يلا ن مؤملا لصي امدنع هنا تبيجع قياور كانه
هذه جرتو الله قفلاذ تفتيلذ عقلاب هيفق قحتتو - ناميلا ان مةجرد يلا لاثمل صون اسنبا يي
رداغين أ ديريد امدنع. الله تفتيلذ ناسنلا ح بصيو رو هظلا تهنم يلا دادعتسلا ان مةتقيقحلا
تملكن مضنتل هم لعلا ن لا ا «**مويقلا يي حلا يي لا مويقلا ميدقلا يي حلا نهم**»: باطخلا بيتأي، ايندلا
وهي ذلا فصولا كالتن ينعيد؛ أددج بيجء اذهف" مويقلا يي حلا" ن مضنتل اهنگلو، لا م"ميدقلا"
فصو وهو - فصولا كالتنو مسلا كالتب عايشلا عيمج هب موقتو، يلا لعنتق حلا يي تاذ فصو
تفتيلذ - تاذلاب يلا لتلاو قلعتلا يي نعيد موقلا، موقلا موصم مويقلا؛ تيمويقلا فصوو قايحلا
اذهف مدعلا متكاهيلء بلغيو اهدوسيق لعنتلا اذن وددب يي رابلا تاذبق لعنتلابي هه عايشلا عيمج
تايا يي فانيدلس يلا بي قلاطلا ناونعلا هه، يلا لعنتق حلا تاذ ملام فصو وهي ذلا «بي حلا»
مويقلا يي حلا وه لا ا هلا لا هلا (2) بن يدلا هلا ن يصلخه هو عدا فوه لا ا هلا لا يي حلا وه: (ن ارقلا
امدنع ريغ يلا بهمايقي فجاتحيد لاو متاذب موقدي ذلا، متاذب موقلا يي نعيد يي حلا، وهي ينعيد يي حلا
يذلا ن مؤملا دبعا اذهو يلا يلا لعنت الله بناجن مباطخلا يي تاي، ايندلا رداغين ان مؤملا ديريد

1. ص 6 ج، اردصلاملا، تعبير لا تيقلا رافسلا يي فتيلعتملا تمكحلا

2. 65 (40) رفاغة قروس

دعبه تأسول يذلا وهن اميلا ي عدم ، ع دم و ا ي دابز ن بلع نأبي أ لا - ل امكلا تبترم ي ل ل لصو
 قاسر لة عابطو ل ناسملاو بتكلا هذهل كله تباتك دعب ، ي لاعت ي رابلا تافصن ع ا ماعن يعست
 ل ي لا ! قر شدة سماخلا رمع ي ف الله اهيد فر عين اكي ي تلا تقير طلا س فنب الله كل حر شيد ، يلمعلا
 أيملع ار هوج هر هوجو هوجو حبصاو ، ممتا تبترملا ي ل ا قايحا هيف ت لصو ي ذلا كاذ
 ي داو ، تفار صلاب اوجو هوجو حبصاو ، ي تاذا قحلا تا ذ در جتب متيقد ت در جتو ، اقلطم
 ي تأي ، ن اسنلا اذه . بتيدلا تا ذلا ي ف عانفلاو لك اكدنلا ي ل ا هيف م اتلا ديقنلاو ن يعنلا ع فر
 ي دب ع وه ي ذلا **«مويقلا ي حلا ي له»** - ي لاعت الله وه ي ذلا **«مويقلا ي حلا ن»** : هيل ا باطخلا
 ابج ع ا ق د ابج ع

الله ي ل صد الله ل و سر ملاك ! مو صعم ملاك ! ي سدق تيد حنا ! قر ماسم تيد ا ح ا ت سيل هذهو
ي حلا ن» . كاذ هباشمو قر ماسم تيد ا ح ا ت سيل ؛ م لاسلا هيل ع ق د اصلا م املا ملاك ، هلاو هيل ع
 اندر ا و لا ل اصا ر او دلاب باصنسد ؟ ن اسنلا ل صين ا ن كمين يا ي ل ا ف **«مويقلا ي حلا ي ل ا مويقلا**
 ي ف ؟ هذهو روما دجوتل ه ؟ هذهو ت ا ماقم دجوتل ه ؟ اذهك ع ي ش دجويد اعقاو ل ه . هيف ريكفتلا
 دجوتل ه . ر هاظلا ي ف دوجوملا ايشلا ا هذهو طقف دهاشنر . ر هاظلا اذه ل ا ي ر ذ لا ن حذ تياهنلا
 هذهو ل ناسم

ملاكلا هداجيا م عقاو لا تقباطم : ن ييلو نيب قرفلا تصق

، ايلو ل ا ض عين يبة نراقمل و حر و ديت ي حلا ن ا ك س ل ا ح م ل ا ن م س ل ج م ي فو قر مت ا ذ
 م و ح ر م ل ا ذ ت ن ا س ا د ح ا - ن ل ا ف ل ث م ا د ح ا ن ل ا ي ت د ر ا م : **«ملاعلا م و ح ر م ل ا ع ا ق ف ر د ح ا ل ا ق ف**
 ن ا ك م ل و ق ي ا م ن ا م ت ا ي ص و ص ذ ن م . ا ر ي ت ك ي ن ش ه د ت ه ل ا م ا ع ا ت ن ا ك ، ا د ج ا ب ي ج ع ن ا ك . **«ملاعلا**
 م ت ج ل ا ص د ر ي ع ن ا س ن ل ا ا ذ ه : ل و ق ي ل ا ث م ف . ر و م ل ا ه ص ي خ ش ت ي ف ي ط خ ي ه ر ا م . ، م ت ي ق ح ل ا ق ب ا ط ي
 ن ا س ن ل ا ا ذ ه : ل و ق ي و . ا ك ل ذ ك ه ن ا ل ا ع ف ح ض ت ي ف ؛ ح ل ا ص ا ذ ه : ل و ق ي و . ب ل ك ش م ه ي د ل ا ث م ا ذ ه ن ا ح ض ت ي
 م ع م س ن ا ن ك ا م ل ك : ل ا ق ف . د ج و ت د ق ي ت ل ا ع ن ا و م ل ا ل ا ث م ا ن ل ا ح ض ت م ت . ه ب ط ب ت ر ت ل ا ل ا ث م ، ا د ي ج س ي ل
«ملاعلا م و ح ر م ل ا م ا ت ف» . ي ط خ ي ل ا و ع ق ا و ل ا ن ع ي ك ح ي و . ع ق a و ل a ق ب ا ط ي ه ا ر ن ا ن ك ، ن م - ر ض و ا ن
 الله عليه - قليلاً وابتسم وقال: «نعم، الأمر كما تقوله عنه. ولكني لا أعلم ما قضية السيد
 الحداد، حيث إن كلامه أصلاً يوجد الواقع. لا أنه مطابق للواقع». فهل تعلمون ماذا يعني
 هذا؟ من يستطيع إيجاد الواقع؟ هل يستطيع أحد غير الله؟ هل يستطيع أحد غير الله أن
 يتصرف ويوجد؟ وحقيقة كل الحقائق والوقائع مستندة إليه. ولكن المسألة هي أن ما يقوله،
 ليس أنه مطابق للواقع؛ بل كلامه بنفسه إنشاءً في عالم الإيجاد! هذه هي المسألة. حسناً،
 ف ، اهكر ديم ج ل ا ص ل ا د ب ع ل ا ك ا ذ و ، ق ل ا س م ل ا ه ذ ه ك ر د ا و ه ، ا ذ ه ي ل ل ل ص و **«ملاعلا م و ح ر م ل ا**

،أضياً دأدحا ديسلا ى أر ،أضياً هآر دقك اذن أ عم بتار م اهلآ ؤفر عملاف ؛مىلع مولا لا ،أنسد ؤمىظعلا ؤبترملا كلتك رددي لا مئلا ثىحب ،رخآ در فب در ف ؤفر عم فانتخت م ك اورظنا نكلو اذه ى لعرخآ أدر فح جريفس ايقلاو ؤنراقملا ماقمى فى تأيل ب ،بسحف لجرلا اذهلآ ؤعيفرلاو !هجرى

ن مؤملا ؤفر عم نكمى لا انامل :بى نا جرجلاو ماسلا مىلع ى داهلا ماملا ؤصق ؟ل ماملا

ى لآ ،مؤيقلا ى حلا ن» :بباطخلا مئتاى ،ايندلا رداغى نأ ديرى امذعن اسنلا اذه ذنئىح **«مؤيقلا ى حلا»** ؛ هذا الخطاب هو لهذا، لهؤلاء الأفراد. هذا هو المؤمن الذي يقول عنها الإمام الهادي عليه السلام، الإمام علي النقي في طريقه إلى مكة، حين التقى الفتح بن يزيد الجرجاني رحمه الله، لا أعلم في أي كتاب للمرحوم العلامة ذكرت هذه القصة، وربما ذكرت هذا في بعض كتبي. عندما يسأل الفتح بن يزيد الجرجاني الإمام عليه السلام عن خصوصيات المؤمن وأثار ظهور جلال الله تعالى وجماله في نفس المؤمن، يجيب الإمام علي النقي عليه السلام في مقام الرد: «إن الله لا يمكن لأحد أن يعرفه، لأن مقام الله أعلى من العقول والأوهام، وهذه الحقيقة لا تدخل في العقل والوهم؛ لأن إدراك العقل لحقيقة الوجود ليست إلا بنس حقيقة الوجود التي هي سبب تبلور وتنور العقل».

... هديد رونوا وى سكم مشچوت

ر صبلا رونو هو ؤر وصلان ى عت نأ :ل وقى

!انه الله ممر ى رتسبشلا موحر ملا هلو قىام أ دج بىج

؟هديد لك هديد ،ار هديد ،هديد مپ هديد رونوا وى سكم مشچوت

؟ن يعلا ى أر ن م ،ن يعلا ،ن يعلا مپ ر صبلا رونو هو ؤر وصلان ى عت نأ

هل يمكن أن يرى الإنسان العين بالعين نفسها؟! هل رأيتم أنتم أعينكم بأنفسكم؟ لا في المرايا. هل رأيتم بأعينكم عيونكم الجميلة ووجوهكم المباركة؟ الآخرون يرونها، أما الإنسان نفسه فلا يستطيع أن يأتي ويرى ذلك الجمال الأسر، لا يستطيع أن يرى. يقول الإمام الهادي عليه السلام - الحديث حديث عجيب جداً وطويل -: «لا يمكن معرفة الله إلا بالله نفسه؛ فالله هو الذي يعرف نفسه فقط وهو الذي يُعرّف [بنفسه]». لا يستطيع أحد أن يعرف الله؛ لأن ذاته أجل من معرفة الأوهام والعقول. وكما لا يمكن معرفة الله لأنه فوق معرفة العقول والأوهام، فكذلك لا يستطيع أحد أن يعرف النبي والإمام. لأن الإمام عبارة عن تلك الحقيقة النورية الولا ئية نفسها، لا مجرد جسم مادي بشري؛ لو أخذت حقيقة الولاية تلك من الإمام، فما الفرق بينه وبين زيد بن أرقم وفضل بن يحيى؟ لا فرق بينهما. لماذا نقول للإمام عليه السلام إماماً؟ لأنه ولي؛ لأنه وصل إلى مرتبة الولاية المطلقة، وهو واسطة فيض الله تعالى؛ لذلك نقول له إماماً. إمام الزمان عليه السلام يعني واسطة الفيض، فلو لم يكن إمام الزمان،

لكانت عوالم الوجود كلها عدماً! هذه هي نفس الولاية! ثم يقول الإمام عليه السلام: «كما لا يمكن معرفة الله، وكما لا يمكن معرفة الإمام، فكذلك المؤمن الذي استنار قلبه بنور ولايتنا ووجد معرفتنا أهل البيت، لا يستطيع أحد أن يعرفه»¹ فماذا يعني هذا الكلام؟ أي أنه يصبح

¹ ميلادي قتلنا في عدم الاملا ان سحلا في بان عتياور «تصوولا تاينث» باتكي في في دوعسما ل قد: ١٢٩، ص ٢، ج، وتوكلملا رارسا

ل: باقي ناجر جلا ديزين دبح تفلان عي قريلا الله دبعي با ن ددمحا في ننتد: ل باقي ريمحلا يور: ملاسلا
 متعسفا (باهيلا في سابعلال كوتملا مصخشأ امددع، ازار ماسي ل ا ريسمي في) بتنيديلا نم مرم دق املق وير طلا نم سحلا اباو في تمض
«رُعاطي الله عاطان نمو» (سانلا رارشد تيدان نم من مأيو) **في قتيدي** (في وقتلا في لعد مسفدي يرو) **الله في قتلنا** في في
 نمم) توتودو (نمن نير قمللا لملجن مت حبصاؤ) نم متبرقي تدر (س نلاا طباور ربع برقتاؤ ميللا دوتواؤ) قتلنا لزا مرف
 في للاقن ا في ناذتبا امل و ا ف ملاسلا في لعد در في ميلع ت ملسفا (اموي

ن يقول **لخملا طحسبل ابي مرفق لاخللا عاطان نم ابح تفاه** (ولا يدع طريقا للخوف من غضب الناس إلى قلبه).

هلانتن ا ما هولواو مكر دتن ا س اوحلا زجعتي دلا قاصويي ن ا ف. مسفد هب فاصو امب لا ا قاصوي لا ملاجل ج الله ن ا ابح تفا اي
 اذهف) نوتعا نلا متعني ا م عي لاعتو ن و ف صا و لا ا ف ص ي ا م ع ل ج ه ب ا ط ا ح ل ا ن ع ر ا ص ب ل ا و (مقر عتو) هذحتن ا تار ط خ ل ا و
 ه بر ق في ف د ع ي ب ، ه ي ا ن في ف ب ر ق و ه ب ر ق في في ا ن ا (في لاعت ه تقيقدن م تبتري ن ا و ا ن ا ش ل ق ا ت ع ح ب ن ن و ر ك ذ ي في ذ ل ا ت ع ن ل ا و ف ص و ل ا
هدعبي فببرقو

(أي أنه في عين قربه من الخلق هو بعيد، وفي نفس بعده عنهم هو قريب منهم ومعهم، فهو بحضوره مع الخلق بعيد عنهم
 وبعده عن الخلق حاضر معهم وشاهد). **وهذا**، **ن يا ل ا ف ي ا ل ف ن ي ل ا ن ي ا و ، ق ي ك ل ا ف ي ل ا و (ع ا ي ش ل ا ل ا ف ي ك ع د ب ا و) ف ي ك ل ا ف ي ك**
 في بنلا في ل ا ت ب س ن ل ا ب ل ا ح ل ا ك ل ن ك و). **هللاجل ج** (هلل يثملا في ذللا) **دحلا ا دحا و لا** (ن ي ا و في ك ل ا ن ع ر ن م و) **ا ي ن ي ل ا و ا ف ي ك ل ا ع ط ق ت م**
 ذ ا)

هتعا ط ا ز ج ه عا ط ا ن م ل ب ج و ا و ه ت ع ا ط ي في م ك ر ش ا و ه م س ا ب ه م س ا ل ي ل ج ل ا ن ر ق د ق و ه ل ا و ه ي ل ع ا ل ل ه ي ل ص د م ح م ف ا ص و ي ف ي ك
ل ا ق ف :

م هانعا ن ا د ع ي ل ا ب ا ذ ع ل ا و ا ي ه ل ا ل ا ت م ق ن ل ا ا ب ج و ت س ي م ل ن ي ق ف ا ن م ل ا ن ا ي ا) ١ (ه ل ا م ت ص ف ن م ا ل و س ر و ا ل ل ه م ه ا ن ع ا ن ا ل ا ا و ا م ق ن ا م و)
في ك ح ي ه م س ا ك ر ا ب ت ل ا ق و (ت معنلا هذ مهنار فك بسبب تبقو قعلوا با ذعللا لاهأ اوراصو ، تيهيلا ل ا م ع ن ل ا نم ه ل و س ر و في لاعت الله
قاصوي فيك م ٢) لاوسرلا انعطأ و الله انعطأ انثيلا اي (هلوسر عا ط و) هتعا ط ك ر ت و (هلوسر و الله رما و ا ق ل ا ح) ن م ل و ق
ر م ل ا في ل و ا و ل و س ر ل ا ا و ع ي ط ا و ا ل ل ه ا و ع ي ط ا) : ل ا ق ت ي د ه ل ا و ه ي ل ع ا ل ل ه ي ل ص د ا ل ل و س ر ا ع ا ط ب ه ت ع ا ط ل ي ل ج ل ا ن ر ق ن م
٤) م ه ن ي م ر م ل ا في ل و ا في ل و س ر ل ا في ل و س ر و ا و (ل ا ق : ٣ ، م ك ن ي م (ل كان ا ف ص ل ل ه م) .

ا ت ر م ل ا م ل س م ل ا ن م و م ل ا ق ا ص و ي ل ا ك ل ن ك ف ، ا ت ج ح ل ا ق ا ص و ي ل ا و ه ل ل ا ج ل ج ل ي ل ج ل ا ق a م ا ا ب ح ت ف ا ي (الذي يضع جميع
 وجوده في اختيارنا، والذي يقبل بحقيقة ولايتنا بشكلها الصحيح والائتم). **ا ن ي ص و و ع ا ي ب ن ل ا ل ا ل ض ف ا ه ل ا و ه ي ل ع ا ل ل ه ي ل ص د ا ن ي ب ن ف**
«... م ه ل م ل س و م ه ي ل ا ر م ل ا ل د ر ا ف ه : م ل ا ك د ع ي ل ا ق م ه ر ع ا ي ص و ل ا ل ا ل ض ف ا ه ل ا و ه ي ل ع ا ل ل ه ي ل ص د

٤٧. تيلالا (٩) تبولتا قروس ١

٦٦. تيلالا (٣٣) باز حلا قروس ٢

٥٩. تيلالا (٤) عاسنلا قروس ٣

٨٣. تيلالا (٤) عاسنلا قروس ٤

مثل الله! هذا كلام من؟ كلام الإمام الهادي عليه السلام، والحديث صحيح السند أيضاً. لأولئك الذين يريدون التشكيك أن: «لا يا سيدي، ما هذا الكلام! هذا الكلام مخترع، هذه الأحاديث موضوعة. ليس لها سند، رسالة، ما شأنها؟ وما شابه ذلك من هذا الكلام». فهذا المقام هو مقام المعرفة!

؟ن اسنلإا يإا قرذلا نم ق لظا في الله ي لجتي فيك :ي هلاإا "روهظلا" تقيقد

تادوجوملاف؛ ةايحلا رادقمي ففالاتخا وهن اسنلإا ريغو ن اسنلإا ن بيدفالاتخلاا، أذا ي ه ءايشلأا لك. ن افرعلا ل هأ رظني فو ن افرعلا ل هأ تيؤر ي ف ةايحك لنتم أضيأ ي ه ةيدا علما مايق اهمياقة. اهتاذب ةمناقلاو ةايداهلي تلاو ةملاعلا ةتقيقحلا ةملاعلاو ةيحلما ةتقيقحلا كلتلار هاضم؛ ةايحك لنتم أضيأ ي ه اهنا ي أ؛ ةتقيقحلا هذهل تاروهظ اهلك ءايشلأاو! ريغلاب مايق لا تاذلاب كلنتم أضيأ ي ه، م لعلا كلذل روهظ اهنا. أ ملعك لنتم أضيأ ي ه، ي حلما كلذل روهظ اهنا ي ه نعم امف. ةردقلا كلتلار روهظ اهنا؛ ةردقك لنتم أضيأ ي ه، ةيمويقلا كلتلار روهظ اهنا. أ ماوق اذه، رهظملاو رهظملا بلاق ي فرهظملا روضد وه ءافرعلا دنع روهظلا ي نعم؟ روهظلا ن لا، هيلع فرشين لا. رهظملا ي فرهظملا رضحين أ: ةديدشة طاسبب. روهظلا ي نعم وه ءافرل س لجين أ ل ثم ةطاحلا ف، هب طيحين أ لا. ماوعلا ملاك، ملاكلا اذه، هيلع اعظم ن وكي ن لا اذه: بل اقيف، ربنملا اذهق و فدعصا، انه س ولجلان م لأدبانأو، ل ائملا ل يبسي لعن لا اذه ل عجيو عيمجلا ي ريو ن بيرخلا ق و فرتملا ف صنو ا رتم وأ ا رتم عفتري. ن بيرضا حلاب طيحين س يلو ةطاحلا ي نعم اذهف، ةطاحلا ت داز ن اسنلإا عفترا املكو. هرظن ةرطيس ت حت س لجملا كلنو، أشنملا كلنو، عبنملا كلنو، رهظملا كلنو نو كين أ: ي نعيم روهظلا اماً. روهظلا ي نعم ةيجراخلا ءايشلأا ي ف اذه هرروضد ن كلو. ي جراخلا تيقلاو بلاقلا س فن ي ف ارضاد، أدبملا ةردقب رضحين اكم ي ف ف! أدبملا روضد ةيفيكب ءايشلأا م لع بتارم فالتخت انهو. بتوافتم ةكرحلا ي ف ي و ق س رتفم ن او يحو رمنو دسا ةردقب رضحين اكم ي فو، ةكرحلا ي ف ةضوعب، راحبلا ي ف ك رحتيو ن انطلاا تارشد ن زي ن اويد مجب رضحين اكم ي فو. طاشنلاو ن اكم ي فو، ةك رحتم ةرك ي فو رمق ي ف رضحين اكم ي فو. هتايدامب ق لعتي ام اذه، ك رحتيو ي مورلا ن يدلا ل لاج انلاو ملر عثلا ن م تيبلا اذهو. لألأتيو هلود رونلا رشنيو هو رضحي

... دمآر بر ايعت تبى لكش هب بهظ حره

ل كشنب ن اتفلا منصلا رهظ ةظحل ك ي فو

تأنيئنا في لعنتق حللي جراخلا روضحا نبييدثيد، سفنر وهظلا اذه في لاريشي
 رضحيه كئلاملا في ف، ةدودحم هتبتترم نوكتو رضحيه عيشي فف. روضحا اذه وه فيكو
 ح بصيد اذه؛ هودجول كبر رضحين اسنلا في فو. هروضحن وكير ادقملأ لكذبف؛ مهتفر عمر ادقمب
 الله تقيلا.

أيهللا قرذقلا تايلجت مظعا: لماكلا ناسنلا

يعني عندما يأتي الله تعالى ويتجلى ويحقق إنساناً هو خليفة الله بالفعل، يصبح هذا هو
 [الله]. لا يعود لهذا قالب. إذا نظرتم إلى الإنسان بحسب الظاهر، فطوله متر وسبعون أو متر
 وثمانون سنتيمترًا. حسنًا، هذا تراب، هذا عظمه. بنيته بهذا الحجم، وبنية الإنسان ليست هي
 الله، البنية ليست هي الله. مثل أن نفترض أن أمير المؤمنين عليه السلام هو فقط هذا المتر
 والسبعون أو الثمانون الذي نعرفه، هذا كل شيء. هل هذا حقًا ما كان أمير المؤمنين عليه
 السلام؟ فلماذا إذاً لم يستطع الآخرون القيام بالأعمال التي قام بها؟! أشار فخر جت ناقة من
 قلب الجبل، جاء إنسان إلى [أمير المؤمنين عليه السلام] وقال: «لقد أقرضت النبي صلى الله
 عليه وآله، أعطيته عدة جمال». قال: «كم أعطيته؟ من أين أعطيته؟» قال: «[من هنا]». قال له:
 «قم وتعال معي». جاء إلى سفح الجبل، وقال: «لتخرج كل الجمال التي أقرضها هذا
 للنبي صلى الله عليه وآله». فانشق الجبل وخرجت: جمل، اثنان، ثلاث، أربع، بأحمالها من
 ذهب وفضة، ومن كل شيء. قال: «هل يكفي أم لا؟!». قال: «نعم يا عزيزي، بل هذا كثير
 جدًا».

«اب هذاو مق، أنسج» -

تتسن اكادو دبعن دور مع. مجحلا اذه بأضيا مهف؟ ككاذ اولعفين أتيقبلا عيطتسيلا اذاملف
 أريغصلا مع فرين اك. ككاذ هباشامو تينبلاو تماقلا في فملاسلا هيلعن ينمو ملا ريمأ فاعضأ
 تكرر مع في ف. أبير غ أبيجع أنيش ناك، هذع نولقني اذكه. هديد هكسميو دحاو سرتي في اذكه
 هيلعن ينمو ملا ريمأ نكمتين ألبقو، هيلعردقيلا هنا ملاسلا هيلعن ينمو ملا ريمأ ي أرق دنخلا
 قشف، ملاسلا هيلعن ينمو ملا ريمأ س أري لعادو دبعن دور مع في سدل زذ، كترحتلا ن م ملاسلا
 مدلا أدبو ملاسلا هيلعن ينمو ملا ريمأ س أرقشف، هباشاؤ ن يفصن تما معلوا ن يفصن ةذوخلا
 ماملأ شوش، ام تليحبو. رملأا ي هنتس تينانلا تبرضلا ن أ ملاسلا هيلع ماملأا ي أري. لوزنلاب
 ناك؛ هطقساو هاجر عطقف في سلاب هبرضف، هذع ل فغ ي تد، ةأجف ايورلا هيلع ملاسلا هيلع
 تناك هذهل جر فلأا ي واسين اك! ل جر فلأا، هذحول جر فلأا لداعين اك، أبير غ أبيجع لاجر
 هيلعن ينمو ملا ريمأ، أذال. تأسملا او هنيلا، رملأا او هنيلا ءلاؤهد او وءاج مهنا. باز حلأا تكرر مع
 أزرابه ملاسلا هيلعن ينمو ملا ريمأ ناك له، في سلاب برضين ناك هفرعذ ي ذلا ملاسلا
 ن م لضا ف ي سلاب برضين تماهاشلا في في ذلا متسر ناك امبر ل ب. ي زيزع ايلاك؟ في سلاب

نأ بجي، نينمؤملا ريمأ نزلأ لهف؛ أضيأ هنم يوقأ ناك امير لي ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ
 داجسلا ماملإا نيبو ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ نيبق رفلأ ام، لاك؟! هنم يوقأ دحأ نو كي لا
 ريمأ لثم داجسلا ماملإا ناكل لهف؛ أيوق ناك ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ نلأ؟ ماسلا هيلع
 يذلا ماسلا هيلع داوجلا ماملإا ضر تفلأ وأ. اذكهن كي مل وه؛ لاك؟ ماسلا امهيلع نينمؤملا
 ماملإا؟ ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ قوق هيدل تناكل ه. هر معنم قرشاعلا يف ةماملإا ي لوت
 نينمؤملا ريمأ لثم ناكل ه، هر معنم ةسماخلا يف ةماملإا ي لوت يذلا ماسلا هيلع نامزلا
 ؟ عقاوملا هذو ربيخ يف زراب امذع، نيثلاثلا يف وأ؟ هر معنم نيعبر لأ يف ماسلا هيلع
 قوقو تير هاظلا قر دقلا ماسلا مهيلع ةمذلا ي لارظنن أنل يف غبيلأ. اذكهر ملامان كي مل، لاك
 هيلع نامزلا ماملإا هلعف، ماسلا هيلع نينمؤملا ريمأ هلعفين اكي ذلا لمعلاف؛ تير هاظلا عارذلا
 ع بصابتو كلملا ملاعون واكل كبقيق. قرفسي أ نود، هر معنم ةسماخلا يف سفن ماسلا
 ! ةمهملأ ةلأسملا ي ه هذو. هلك هر تعيب، لأمشو أنيمي دحاو

أيدوجو ةقيقحو ي هلا ريس : عامسلا ميلعتو ةفلاخلا ماقم

تبر ملاما كالت بتارم هل روضحلا اذو، تيجراخلا عايشلا يف ي لاعت لله روضحلا اذو
 ولي أ. الله ةفلاخ ماقمو ه اذو، ناسنلا اب قلعنتا هنم ي لعا روصنلا ي تلا روضحلا نام ايلعلا
 ةقيقحو ي لعا بل عفيل مل نكل، [كاذل عفل] ناسنلا نام ي لعا ادوجوم ق لخين أ عيطتسي الله ناك
 اهبق لذ، اهمدختسا ي تلا ايلعلا قر دقلا كالت، قلخلا ةلسلسي فاهرهظين أ ي لاعت الله عاطتسا
 ، ملاوعلا لكي فاهلذب ةسدنهو ةفرخزو شقني لعا، ةدارا ي لعا، قر دقي لعا هنأ ي. ناسنلا
 ي لعا؟ اذام حبصأ اذو. بلاصأ ارتميتنسن وتسو رتم هلك ملوط أناسنلا. أناسنلا قلخ هنأ تناك
 . اهنم ي اب رختفيل مل نكلو، تارجملا قلخ، رمقلا قلخ، ضرر لأ قلخ، سمشلا قلخ. لله قر دق
 نيا اوريلا اوبهذين أ رارمتسابن وديري. اهقلخ دقل، نلأ ي تداهوريد مل أموجن، موجدلا قلخ
 مهنا ونظي قمحلا علاؤو؛ اهودجت نل، مكنكاما يف اوسلجا، يزيزع اي؟ ملاعلا اذو تياهنذ
 ةدام كانه دجتسف تبهذا امنيا! ةداملا تياهنذ؛ ةداملا تياهنذ ي لعا لوصولا مهنكمي ةداملا هذو
 ، ملاعلا اذو يف ةرجم رايلم ةنامعبرأ انيدلن ولوقي ل او سلا انهل ي نعم لا؟! اهتياهنذ نيا ف، أضيأ
 دجوي اهنم ةدحاو لكي يفو، أيلاد تضر فلا باب نامن ولوقي اذكهن نلأ. نيمخت اعبط اذو
 مل الله نكلو؟ جتنيس اذام اورتل [ماقر لأ] اوبرضاو لز نملا ي لعا اوبهذا. مجذ رايلم ةنامعبرأ
 ةماقلا نامربشلا اذو، هقلخي ذلا نيمدقلا وذن اسنلا اذو اما؛ أدبا اهيد مايب مل، أدبا هذو رختفيل

أبناء ق ل خ أ ي ن ن ا 1 ﴿تَفِيلَخُ ضِرْزَلَا ي فُلْ عَا جَ يِّنَا﴾: بكتلاملا ي ل ع م بر خ في ا ط ف ق ا ذ ه ، ع ا ف ت ر ل ا و
وه ا ذ ه ؟ ا ذ ه ا م ! ا و ر ظ ن ا و ا و ل ا ع ت ا و م و ق ا ب ت ع ن ص ا م ا و د ه ا ش و ا و ل ا ع ت ا و م و ق ا ب ت ف ي ل خ ق ل خ أ ، ي ل
ت ي د و ج و ل ا ق ن ا ق ح ل ك ي أ ؛ ع ا م س ل ا م ل ا س ل ا م ي ل ع م د ا ل ل ه م د ع د ق ل 2 ﴿اَهْلَكْ عَامَسَلًا مَدَا مَلْعَو﴾ م ا ق م
مَث 3 . ن ا س ن ل ا ا ذ ه ل ت ض و ف ت ي م ل ع ل ا ق ن ا ق ح ل ا ك ل ت ، ي ل ا ع ت ا ل ل ه ت ا ذ ي ف ت ن ا ك ي ت ل ا ي م ل ع ل ا
ا ذ ا م ل ! ا و ل ض ف ت : ل ا ق ، ب ك ت ل ا م ل ا ي ل ع ا ه ض ر ع ا م د ن ع ، 3 ﴿ي ن و بُ ب ن ا ل ا ق ف ب ك ت ل ا م ل ا ي ل ع م هَضْرَ ع
! ؟ ت ق ل خ ا ذ ا م ي ل ن و ل و ق ت ل ا

ع ا م د ل ا ك فِ س ي و ا ه ي ف دِ س ف ي ن م ا ه ي ف ل ع ج ن ا ا و ل ا ق 4 . ن ل ا ا ي ت ا ذ ه ل ك ت ق ل خ د ق ل ، ي ه ل ا ا ي .

4 ﴿ن و م ل ع ت ل ا م م د ع ا ي ن ل ا ق 5 ك ل س د ف ن و ك د م ح د ح ي س ن ن ح ن و . ه ل ت ر ي د ا ن ت خ ل ق م ر ة

أخرى؟ أتريد الحرب من جديد؟! أتريد الجدل من جديد؟! أتريد الشجار من جديد؟ أتريد أن
تخلق الشكوى مرة أخرى؟ يأتي الرجل إلى المنزل فتبدأ الشكوى: جئت متأخراً، جئت
مبكرًا، اشتريت هذا، لم تشتتر ذلك، لماذا فعلت كذا؟ لماذا كذا؟ يا عزيزتي، انتقدي واشتكي
قبل مجيئه، بحيث أنه عندما يأتي زوجك إلى المنزل تكونين قد انتهيت من الشكوى، فلا
تشتكي أمامه. قبل أن يأتي بخمس دقائق ابدئي بالشكوى مع نفسك - وهذا أمر ممكن - حينها
ينتهي الأمر، فعندما يأتي قولي: السلام عليكم، أهلاً وسهلاً ومرحباً؛ بهذه السهولة. والعكس
صحيح أيضاً. فلا نذهبن إلى القاضي مع طرف واحد فقط، الحياة كلها شجار وكلها نزاع،
فهل تريد يا إلهي أن تبدأ بالخلق مرة أخرى وتخلق مثل هذه الأجيال التي كانت حتى الآن
وهذه الأمور؟! قال: «لا! هذا الجيل يختلف، هذا الخلق متفاوت، حسابه يختلف عن باقي
الحسابات الأخرى؛ فهذا خليفتي». ل ا ي ج ل ا ن ا ن ح ض ت ي ا ن ه ن م 6 ﴿تَفِيلَخُ ضِرْزَلَا ي فُلْ عَا جَ يِّنَا﴾

ت ع م ا ج ن ك ت م ل ، ا ن م ي ن د ا ي م ل ع ل ا ت ف ي ق ح ل ا ت ي ح ا ن م م ت ن ا ك ، ن ا س ن ل ا ا ب ا ت ه ي ي ش ت ن ا ك ي ت ل ا ي م ي ض ا م ل a
؛ 6 ﴿تَفِيلَخُ ضِرْزَلَا ي فُلْ عَا جَ يِّنَا﴾ . ل ع ج ا ذ ه ل ا ل ل ه ت ف ل ا خ م ا ق م ن ل ا 7 ﴿ه ا م س ا و ي ل ا ع ت ا ل ل ه ت ا ف ص ل م

ت ن ا . ن و م ل ع ت ل ا ا ن ي ش م ل ع ا ا ن ا . 8 ﴿ن و م ل ع ت ل ا م م د ع ا ي ن ل ا ق 9 . ي ل ت ف ي ل خ ق ل خ ا ن ا د ي ر ا ن ل ا
ت ن ا ، ن ل ا . ا ق د ل ا ع ا ي ب ن ل ا ل ي ح و ت س ! ن ك ي ل ف ، ا د ج ر ي ت ك م ل ع ك ي د ل ! ن ك ت ل ف ، م ل ا S ل a م ي ل ع ل ي ن ا ر ب ج
ا ذ ه ل ك ، د و ج و ل a م ل ا ع ل ك ت ل م ش ك ت م ط ع و ك ل ل ا ج ، ب ر ق م ل a ن ك ل م ت ن ا ، ي ح و ل a ت ط س ا و
ك ل ا م ت ن ا ، م ل a S ل a م ي ل ع ل ي ن ا ر ز ع ت ن ا ، ت ا ي ح ل a ك ل م ت ن ا ، م ل a S ل a م ي ل ع ل ي ن ا ك ي م ت ن ا . ب ح ي ح ص

1. 30. قتيلا (2) قرقبلا تروس
2. 31. قتيلا (2) قرقبلا تروس
3. 31. قتيلا (2) قرقبلا تروس
4. 30. قتيلا (2) قرقبلا تروس



لَا أُمَّ مُلْعَأَ يِنَّا، اذهل كدوجو مع من كلو، قزرلا كلام، ماسلا ميلعل يفارسا تنأ، تامملا قولخما اذهت ملّاع يِنأ وه، انا ملّاعا يذلا عي شلا كاذ. بنوملعت لا أنيشد ملّاعا انا. **بَنُومُلْعَعَت** امو مطامطلاو لاقتر بلا وه عامسلا اذههدو صقما: نولو قيون وتأيّن يذلا كئلو أن لا، يئامسا **بَنُومُلْعَعَت لَا أُمَّ مُلْعَأَ يِنَّا**: بي لاعت الله اهبر بخي تلا تقيقحلا هذهم اذهم قفاوتي فيك. كاذ هباش نأ منكمي، هكاو فال كعامسا ملّعتين أ منكمي. ريثكلا ملّعتين أ منكمين اسنا، ناسنلا اذهف؟ فيك، زبخلا: بهلك اهملّعتين أ منكمي، ايندلا في فدوجوملا عايشلا ل ك، ت لا وكامل كعامسا ملّعتي، ن اجنابلا، مطامطلا، راخلا، ل يوطلا زبخلا، ريدتسما زبخلا؟ ككنسلا زبخلا؟ يري بر بلا زبخ اذام ن وملعت لا متنا، عامسلا اذهل كملّعت منكمي، سو كلا، س طاطبلا، ل صبلا، ت اورضخلا بانجا يي رنلا اولاعت؟ عامسلا اذهن وفرعتل ه؟ ن وفرعتل ه. اذهك اناسنا تقلخدق؟ تقلخدق ملّ، اللهو لا؟ ايندلي سو كلا ن ماعونم كملّعتل ه؟ ايندلا مطامطلا ن ماعونم كملّعتل ه. ل يئار بج؟ دجوي نم ماعونم كي رنلا؛ ن لا اى تدى سو كلا كاذ.

قراهظلا ماكحا تفرعم يي هل ه؟ تكلاملا الله اهبي ي هابيد تفرعم يي أ

ي ه هذم. مطامطلاو ي سو كلا بن اسنلا تفرعم ي وتسم اورصحو او واد دارفأ ءلا وه! تفرعملان ع تربع وه؟ وه امف. بنوملعت لا رسب ملّاع ي دل، بنوملعت لا أنيشد ملّاعا انا! بئضقلا ن لا؟ اذاملا! رخا ن اكسي اى في فدوجوم تسيل تفرعم، تفرعم ن اسنلا ي في تعضو دقلا حبصيد ماقلما اذه. بلالقا اذه ي فقحت دق ميلكلا ي ئامساو ي دوجو رشارشل كبي روض اذهم قيقحت ديرين اطرشيد، اعبط. بي لاعت الله تفلابخ قيلي يذلا، ماقلما وه اذه. الله تفلاخ ماقم اهليغشين ا، تليلبالقا هذم لغشين ا، ل عقلاب.

الشيخ محمد علي الكاظمي رحمه الله كان يقول: «ما الداعي لنا لقراءة التوحيد؟ لقراءة الفلسفة؟ لقراءة الحكمة؟ لنرى ما هو الله؟ هل هو رازق؟ هل هو قادر؟ أين مبدؤه؟ أين منتهاه؟ كيف هي أزليته؟ كيف هي أبديته؟ نحن لا نحتاج إلى هذا الكلام؛ كل هذا عبث ولغو. لماذا؟ لأننا عبيد. العبد يجب أن يطيع. أمّا من هو مولاه فليكن كيف شاء.»

للهاب تفرعملان أشد ن ملّقتلا دقت؟ "زناجلان يد" ي فكيل ه

لقد خلط بين الله تعالى وساعي البريد؛ فساعي البريد يأتي إلى الباب ويعطي الرسالة، يرنّ الجرس ويعطي الرسالة، يقول: «يا سيدي، هل هذه الرسالة لك؟» تنتظر وتقول:

(م) كيمسول كشلال ليوطن ارييا في فع نصير زبخلا ن م عود

(م) يري بر بلا زرخن مريكاو اصبيا ل يوط وهو رييكن رفل خاد عضوت ي تلا ي صلحا ي لعن ارييا في فع نصير زبخلا ن م عود

«نعم». لا شأن لك بما سوى ذلك. هل ساعي البريد هذا امرأة؟ رجل؟ خصي؟ كم طوله؟ كم شكله؟ هل هو قبيح؟ جميل؟ ماذا يفعل؟ يا سيدي، خذ الرسالة ووقع على هذا الدفتر أيضاً، وامض مصحوباً بالسلامة؛ فلا شأن له بما سوى هذا. لقد خلط بين الله وساعي البريد. قال: «العبد، عمله العبودية؛ ما شأنه الآن بمولاه فليكن أيّاً كان. لا ينبغي أن يكون له شأن بذلك!» المعرفة التي يجب أن تكون لدينا تجاه الله، هي نفس المعرفة التي علّمونا إياها في الصف الرابع، روضة الأطفال - طبعاً نحن لم نذهب إلى روضة الأطفال، هذه الروضات الموجودة الآن -: «هذا البناء له بان؛ هذا العالم أيضاً له إله.» هذا كل شيء! ماذا نريد أكثر من هذا؟ هذا كل شيء! هذا القدر يكفي لنصلي، لنصوم. ثم جاء أنبياء في النهاية لهداية البشر، ثم في العالم الآخر هناك عقاب وعذاب وكذا. حسناً إذاً، إن لم نصل فهذا المصير موجود أيضاً، والعقل يحكم بوجود الطاعة والابتعاد عن المعصية، هذه هي نهاية معرفة السادة العلماء بالله تعالى، ثم ترى البقية يؤيدونه أيضاً. ثم يأتي البقية أيضاً ويقولون: «ما شاء الله! ياله من كلام جيد قد قاله، العبد لا شأن له؛ فليكن المولى أيّاً كان، بائع شمندر أو ذات الله تعالى، الذات اللامتناهية؛ فلا فرق عندنا، علينا أن نطيع فقط؛ فلا فرق إذاً.»

ق لختوق قحتك الله تفرعم ؟ةفسلفاو ديحوتلا سرردن اذامل

ل ه ،ى لماعت لله اب تفرعم دجين ابدن اسنلا تاجاد لا ،ل وقتي ذللا تنك :هل لاقين ا بجدي في فتددامى لعدن اسنلا اعلاطال ل ثمى لماعت الله تفرعم ن ا ن ظتل ه ؟تفرعملا ى نعمت مهف ارقين ايسد ننا ،لمعي لم ا م لعد باهدن اسنلا تقلاع لاف ؟ايندلا ن مر خلا فرطلا في فام تخيدم لاثموا ؟ك لذبانا في لخد امو ،انسد ،ايندلا ن مامن اكمي فل از ل ز ثدد :ويدار لا حتفي ،ةدير جلا اذامن لا رملأ اذ ه ،انسد .مئاوتة تيامثتدلو ايندلا ن مر خلا فرطلا في فةطقن ا ضر تفتل مسا ميدل الله ن لا ؟اضيا اذكه في هى لماعت الله تفرعم ن ا متنتظ ل ه ؟ي ل ل حية لكشم ئي ا ؟ي نديفي ل ه ؟الله دوجو وه فيك ،ي دبا الله ،ي لزا الله "رداقلا" مسا ميدل الله بن كيلف ،انسد . "ي لكالى حلا" اهتفرعم ايشا هذ ه ؟دجويل ه ؟بيكرت دجويل ه ؟طلاتخا دجويل ه ؟هناذ في ف دييقت دجويل بكم الله ن ا ن حنم لعنل هن لا ا .هتيهوا ل س راميدناكمي فالله ؛اهبانا تقلاع لا اهتفرعم مدعو ى لماعت لله ميلكلا عامسلا ق قحتي نعت الله تفرعم ،ي زيز عاي لا ؟لا م ا تطيسب الله تاذل ه ؟لا م ا عارو ى عسيدي ذلا !ي زيز عاي تفرعملا ى نعم وه اذ ه ؛الله ق لخاب ق لختلاو ن اسنلا دوجو في ف ى تد ،ه دوجو عسيدي ضتقمب متافصو هنامساو الله تاذى ل ل صين ا ديريد ،تمكحلاو تفسلفا لكانى ل ل ن اسنلا بيرقتب موقيد ديحوتلا .طقف اذكه ارقين ا لا ،عامسلا هذ ه عم مسفد ق باطيدوعيد لاف ،توكلما ب ن اسنلا بلقل صيو في تاين افرعلا .تارابتعلا م لعا ن م هجرخي ،م لعا لة ثلاثه دمل ،هيفش يعدن ا ديرت اتيدي رتشتت ن ا !م لعا ق ناقده ل حضنت ،ه عاذخ عيطتسي دحا راتما تمبر ا ن متييد ،ي ولعق باط ميدل ه ؟تبوطر هيفل ه .تبيلا اذ ه دقتنتو في تاذ ،لماكم ايا

ديحوتلا ءاروئى عسيدي ذللك اذ بهذء عي شل ك فرعتن ا دير تك نكلو ، نيموي هيفش يعتن ا دير ت
 !ق لطلما لزلأو دمرسلا عم ، ءيدمرسد حورو ءيدبا حور يه ي تلا محور قباطين ا دير ي
 ، ءفسلفلاو ءمكحلا ءاروئى عسيدي ذللك اذ ديحوتلا سرد ءاروئى عسيدي بسلا اذها ؛ هعم اهققاوي
 . قئاقحلا كالت عم هسفن قباطين ا ، دوجولا ملءات ايصو صخي لع علاطلا لالاخ ن م دير ي
 ءقيقء ؟ ملعلا ءقيقء ن يا ن م ؟ ملعلا اذ هو ه ام ملعلا ث حبيد ا مئاف ، ل لعء الله ملء عن عث حبيد ا مدء
 ءيلك ءرو صبو ه ، ءيئز ج ءرو صبن اسناني ا ي ف دوجوم ملء لك ، ل لعء ءتاذ ل ا ءدنتسم ملعلا
 اذ ه بسنين ا هنا ك ما بدو عي لا اذ ؛ ءيلكلا ءرو صلا كالت ءضا ف ا ءيئز جلا ءرو صلا هذو ، ءتاذ ي ف
 ن ا دير ي ءفسلفلا ءاروئى عسيدي ذللك اذ . ءجيتنلا ي ه هذو ؛ ن ير خلا ا به ي هابيو هسفن ل ا ملعلا
 ل حنئي ي تد ، لامعو ا ملء محور ب ءطقنلا هذو ك رديو ، اهكرديو ل لعء الله ءر دقي ف ءر دقلا ير ي
 ي ذللك اذ . الله ل ا ءر دقلا و ه بسنيل بن و ر خلا ا به موق ي ي ذللك ءوقلا ضار عتسا ن ع هسفن و ه
 لا ، ءايحلا ءقيقء دءا ك ردي ا مدء ؛ ءايحلا ءقيقء ك ردين ا دير ي ، ءمكحلاو ءفسلفلا ءاروئى عسيدي
 . هتفر عم مز اولب مز تلين ا بجي ؛ ءفر عملا هذو مز اولن عل ز عمب هسفن ي قئين ا هنا ك ما بدو عي

؟ذاتسلا ءعيطو دسحلا ل ديحوتابل هجلا ي ءوي فيك : باتك ظير قء ءصق

ت ا فصلاو ءامسلا ن ع ملعت لاو ، ا ماعن يعبس سردت : هذو ي ه ءجيتنلا ؟ ءجيتنلا ي ه ام
 ، اظير قء بتكيو م هءءا ي تاي ا مدء مء ؛ ءر شء ءسماخلا ي ف ل فط ر اءق م ديحوتلا ي نا مو
 ، هتمعني لوع طاقبو ب هذيف ، هظير قتل باقر خا اظير قء بتك هذاتسا ن ل ا ؟ اذامل ديسلا ب ضغي
 ءجيتن ؟ اذامل ءجيتن هذو . بي د - الله همحر ي نيئانلا - هذاتسا املاط ف جئلا ل ا ي تاي لاو ب هذيف
 اهنيء ؟ اذهل عفتست نكل هف ، ديحوتلاو ءفسلفلا ت سردت نكل و ل ا ل صفت . ب ءصقانلا ءفر عملا هذو
 ي تلا ءر دقلا هذو ن ا ك رءتست نك اهنيء . كنم ن كي ملو ، نم و ه هتبتك امل كن ا ك رءتست نك
 ءدار ل كن ا ي عتست نك اهنيء . كالت سيلو ، ل جو ز ع به ءقلعتم ءر دقي ه ، روملا هذو ك رءت
 !؟ ك ذاتسا و هن مو !؟ ك ليمز و هن مو !؟ ت نا ن م ف ؛ هتئيشمو هتدار ل ا ل ءدنتسم ملعلا ي ف قءحتت
 ا ر قء م ، ءمكحلا ا ر قء م ك ذلا !؟ اذو ك رءت م اذامل ف ؛ ءءحاو ءءا ف ي ف م كلك !؟ ك ذيملت و هن مو
 ل لو ت نء ك نا ي ه هتجيتنو ؛ ملعلا ن م دوءحما قاطنلا كاذ ي ف ك سفن ت ر صء ب ، ءفسلفلا
 ملعلا كاذ ل ا ب هذتن ا ب جين لا ا . ب رتتم لو بءلا ت ا ساء ت ذهاو س خبن مءب هتعبو ك تمعذ
 ن م ا ضيا ي ئو خلا ديسلا ت ا ر ير قتل ظير قء بتكو ، ي ت ا ر ير قتل ظير قء بتك اذامل ! ا بء . ب يجتو
 !؟ اذامل بسب اذهل ك ؟ ي ريغ بءك اذامل انا ي دوجو عم ف ؟! الله همحر ي نيئانلا ل بق

لكرمه، عاضيد كتيح. زناجلا نيدب تيفتكا، ديحوتلا سررتة مل كذلاً، خيشلا اهياً
أدباً كيدلسيل، ةفرعم كيدلسيل نكلو! لكاذبل بقداً انذا. أضيأ ريثك كملع، أبير قة ةنسن وعيسد
تيتان يانم، رخاً ظير قة فلأ بتكيد، بتكليف اظير قة بتكيج ئاتنلا ل محتف، كيدلسيل هذاً امبو
كاطعاً يذلا نم؟ ةداعتسلا اذه كاطعاً يذلا نم؟ كتلاختين ماهد تيتأل ه؟ موعلا مذهب
وه الله نأ م؟ كتمع تيبين م مذهب تيتأل ه؟ مذهب هذلا ةدح كاطعاً يذلا نم؟ ةردقلا هذ
.ءاكذلا كاطعاً الله، ةايحلا كاطعاً الله؟ اهاياً كاطعاً يذلا

ديحوتلا ةقيقدماماً "انلأ" عارص؟ ءافرعلأ ءاملعلأ ضعب ضراعيد انامل

ةملعلأ موحرملا لاق: «هل تعلم يا سيد محسن لماذا يعارض هؤلاء العلماء العرفاء؟
لأن العرفاء يقولون: يا سيدي، كل ما هو موجود فهو من الله؛ اجمعوا دكاكينكم وأجهزكم
واذهبوا لشأنكم!» فهذا له مدرسة لنفسه، وذاك له مدرسة لنفسه أيضاً. ذاك يقول تعالوا إليّ،
وأخر يقول تعالوا إليّ. هذا أرسل رسالته العملية إلى الطرف الآخر من الدنيا، وهذا أرسل
إلى الطرف الآخر! هاه! العرفاء يقولون: «يا سيدي، اجمعوا كل هذا الكلام. كلّه جاء من
مكان واحد، والله أعطى هذا، هذا القدر، وأعطى ذاك، ذاك القدر؛ كلّم على مائدة واحدة،
فاتركوا هذا الكلام جانباً، واجلسوا وتصالحو مع بعضكم البعض، أصدرنا رسالة عملية
واحدة والسلام، انتهى الخطاب!» لماذا تضربون بعضكم البعض هكذا؟ نحن كذا، ونحن
كذا، نحن الأعلم، فنحن كذا، الأفضل، نحن الأكرم، نحن الأرجح، نحن كذا، نحن، نحن. يا
عزيزي، اتركوا هذه الـ «نحن». سيحل الأمر؛ العرفاء يقولون هذا، يقولون: «يا عزيزي،
كل شيء مستند إليه تعالى؛ أين ذهب هذا المسكين؟» لماذا وضعت ذلك الإله المسكين جانباً؟
أنتم نسبتهم كل شيء لأنفسكم، نحن؛ تعالوا، تعالوا إلى هنا، لا تذهبوا إلى هناك، لا تذهبوا إلى
منزل السيد فلان، تعالوا إلى هنا، إلى هنا! لا تبخلوا علينا بدفئكم، اجعلوا مجلسنا مزدهراً؛
هذا هو الوضع عند الجميع الآن، الجميع، وكل أصحاب المهن هم هكذا. ألا ترون هذا في
الأطباء؟ ألا ترونه في المهندسين؟ ألا ترونه في أصحاب المتاجر؟ صاحب المتجر ذاك الذي
يقوم ويأتي يعرض بضاعته أمامه، ماذا يعني؟ يعني لا تشتري منه، تعال واشتر مني! هذا
معناه، أليس كذلك؟ ذلك المهندس الذي يضع لافتة. لا أعلم، المهندس المعماري كذا وكذا
وكذا. معماري وفني وبنّاء و... ماذا، ماذا؟ [يكتب] سطران [موضّحاً عن نفسه]. ماذا يعني
هذا؟ أي تعالوا إليّ، أحضروا مشاريعكم إلى هنا، أحضروا المال إليّ، تعالوا إلى هنا
وحاسبوا، تعالوا إلى هنا. حينها ماذا يصبح؟ يصبح كل العالم ضرباً ومشاكل وتعاسة، هذا
يضرب ذاك وذاك يضرب هذا والله في خضمّ هذا ذهب ينحى جانباً! الله في خضمّ هذا تعطل
عن العمل. هل حدث مرّة - فرضاً - أن جاء أحدهم ليشتري شيئاً، فيقول له الإنسان: «يا
عزيزي، اذهب واشتر هذا الشيء من ذاك الدكان؟» هل فعل بقال هذا حتى الآن؟ «يا سيدي،
اذهب واشتر هذا منه.» «يا سيدي، أليس لديك؟» «لدي. ولكن الآن اذهب واشتر هذا منه،
لوجه الله.» لا! وإن قلنا: «يا سيدي، أين يوجد هذا الصنف؟» يعلم أن المتجرين التاليين
لديهما ولكنّه يقول: «لا أعلم!» «لا يوجد هنا أصلاً. يجب أن تأتي وتبحث الآن - وما شابه
ذلك من الكلام - الآن خذ هذا بدلاً منه.» الآن المتجران المجاوران لديهما، ولكن «الآن خذ

هذا بدلاً منه!». هذا بسبب أن ذلك الأصل والمنشأ قد ذهب جانباً، جننا نحن وجلسنا مكان ذلك المنشأ نقول: «نحن». حسناً، ما نتيجة هذه المعرفة؟! هذه هي النتيجة.

؟ةيدوبعلا ملعلا لمكي فيك؟رهاظلابءافتكللامأةفرعملما

تاونس عبرأ، تاونسد ثلاث، لوصولاً ملعليفةتقدلا هذهلكنم لأدبت بهذت نكلولامأ
لأيلقكمهفحتفلا، لئاسملا هذهنمو، مولعلا هذهنمرادقمةءارقبتدخأو، تاونسدس مخ
لأيلقتكردلأ. ي نابملا لىلعو، فرعملما لىلعو، ةيهللا لىلأفصلا لىلعو، ةيهللا لىلأفصلا لىلعو،
هذه بكثر ت لا نأ؟ ةجيتنلا حبصت اذنام اهنيح. اهارتلا لىرخأت اباسد ةمئ، يزيزع ايهنأ،
رادقم نأ ملعلا لىلعو؟ لوملاب دبعلان أشدهم: بل وقيي ذللك اذ. اياضقلا هذه ت دحتلانأ، لىلأفصلا
هيدل ي ذللا دبعلان كذا؟! لوملاب هتفرعم رادقم بسحب دحتت لىلوملانم هلو زنو دبعلان برق
ي ذللاو. رسلان بحاصو هو، لىلوملان دنع أبرق رثكأو برقأ وه، لىلوملاب ربكأ كاردإو ةفرعم
له. ت اياورلا ي ف اذهل ك. دار فلألت لىلأفصلا ت اجدلا هذو. كذا كس يلع، ةفرعملما هيدلس يلع
؟ رخان كمي فرملا، رخان كمي فىلأسملا نأ أم؟ ةفرعملما نمرادقما اذ هب طقف اهنو طعي
ملعلا ابلاط هنو ك يهناسنلا دوجو رهو ج. بضيرم ملعلا نمرادقما مرحي ي ذللك اذ
- :ءلاؤهل ثم لأسينأ بجين لآ. هلىةعفنم اذ نو كي، لىلأفصلا لىلأفصلا ي ذللا ملعلا. معفانلا
لا. ةيهللا لىلأفصلا او قناقطلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
نإ؟ لا م أناسنلا ةفرعم لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
هانعم ملعلا اذه؟ هو مدقيل مهيدل باو ج. لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
هسفن اذهن حني عار ذللا؟! لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
رشع ي ف هيضقي ام نيماع ي فناسنلا زجني لا اذام؟ هلقلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
ل. لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
طابنتسا ي ف لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
م، لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
ي ف عوضوملا قحت طورشد، طورشلاو ج لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
!؟ ةيداقنلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
اذه، يرهاظ ملعلة وصب الله ملعلىلعن لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
سى أو، مظعلا مسلا اذهو ملعلا ملعلا بتارم سى أ مهفيل لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا
رثكأ امهياو؟! لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا لىلأفصلا

تفرغت عفترا املك؟ ءجوتلا بجوي امهيا!؟ ناسنلا ءجوت بجوي امهياو!؟ ناسنلا ابا جعا
 ءجوي عسو، بااتكلاو باسحلا نمرتكا ءندب فجترا. ءمايقلا نمرتكا ءندب فجترا، ناسنلا
 بي لعء الله نمبر قءلا وءرءكا

ن اهر بلاو دنا قءا نود ءقءا بي فن يءلا ءبيءا ءرصد دقت؟ س انلا ملسي اءامل

اذا، كلّ هذا باطل. سمعت أنّ أحد علماء قم ذهب إلى العراق -فقال له أحد علماء العراق
 في حديثه معه وقد أراد أن يحثّه على ضرورة العمل أكثر في الفقه، و مسائل الارتباط بالناس
 فقال له: «يا سيدي، الناس لم يُسلموا بسبب الفلسفة والعرفان وهذه الأمور العقلية؛ الناس
 أسلموا بسبب الفقهاء والفقه وهذه الأمور واتجهوا إلى الدين». يجب أن يقال له: «من تقصد
 هؤلاء الناس؟ هل هم بئعوا الشمنءر؟ هل هم القصابون؟ الذين لا يميزون الهر من البر؟ هل
 هؤلاء هم؟! حسنًا، دين هؤلاء لم يكن له فائدة من البداية أصلًا، وليس ذا شأن كبير. فلماذا
 تهتمون هؤلاء؟ حسنًا، هؤلاء ليسوا هم الأساس، ليقول إنهم أسلموا بسبب هذه الأمور،
 هؤلاء هم الذين كانوا في زمن النبي صلّى الله عليه وآله يتبعون النبي صلّى الله عليه وآله،
 وعندما مضى النبي صلّى الله عليه وآله، اتبعوا أبا بكر؛ هؤلاء هم أنفسهم. إن كنتم تقصدون
 الأفراد ذوي الفهم، هؤلاء لم يأتوا ليتديّنوا بمسائل الطهارات والنجاسات، هؤلاء جاؤوا من
 أجل المسائل الاعتقادية والبرهان وهذه الأمور. الآن في يومنا هذا، من هو الذي يأتي إلى
 الدين بدافع من مجرد هذا المظهر الخارجي وهذه العمامة والقباء وهذه الأمور؟! الآن في
 يومنا هذا، الدنيا، دنيا الاعتقاد، دنيا المنطق، دنيا البرهان، دنيا الفلسفة، دنيا الاحتجاج. انتهى
 وقت ذلك الكلام، كان للأربعمئة عام الماضية. اما الآن فلم يعد هذا الكلام مهمًا. الآن أنت
 نفسك لم تقرّ الفلسفة وأنت محروم من هذه المسألة. نعم! هذه العلاقات، العلاقات بالعوام،
 نقبل بها. هذه العلاقات بالعوام والأفراد وهذه الأمور هي جيّدة. ولكن هل يمكنك أنت أن
 تجيب بنفسك عن شبهة واحدة من الشبهات المعاصرة تجاه المعتقدات؟ أم تلجأ إلى أهلها؟
 حيث يكون الدين في خطر. أين يكون في خطر؟ هل يقع الدين في خطر في دين القصاب
 والبقال أم في المسائل الاعتقادية؟ في أي موضع؟ ثم نأتي نحن ونرجّح ونفضل المسائل
 والأحكام الظاهرية على العلوم والقواعد العلمية والاعتقادية؟ فكم نحن بعيءون عن المرتبة
 الرفيعة؟! كم نحن بعيءون عن تلك المرتبة؟!

؟ن لاماكتء ما ناضراعتء له :ءقبقءا نطابوء ءعيرشءا رهاظ

تلك المعرفة التي يتباهي بها الله تعالى بالإنسان أمام الملائكة. أية معرفة هي؟! معرفة
 أنّ العشرين غرامًا من الذهب، كم مثقالًا هي زكاته؟ هل هذه المعرفة؟ أم أنّه لو وقعت ميتة
 في بئر، فكم دلو ماء ينزح منها؟! هل هذه هي المعرفة التي يباهي بها الله؟ أو أنّه هل يمكن
 الاستئءاء بالثوب البالي أم لا؟ الآن سواء كان ذا أطراف متعدّدة أم طرفين...، هل هذه هي
 المعرفة التي يباهي بها الله الملائكة؟ يقول: «هذا الإنسان يصل إلى مقام لا تعلمونه». «هذا
 الإنسان يصل إلى مقام يعلم أنّه لو تنجس مكان ما فيجب أن تصبّ الماء ثلاث مرّات، أو
 مرّتان تكفي أيضًا»؛ يا له من مقام يا سيدي! لا يوصف أصلًا! يا له من مقام عظيم هذا الذي
 لا يعلم جبرائيل عليه السلام أيضًا هل يتطهّر هذا بقءحين من الماء أم لا؟ ما هذا يا سيّءي؟!
 هذا ابتعاد عن أصل الموضوع؛ هؤلاء السادة ابتعدوا عن المسألة، وسلكوا الطريق الضالّ.

نعم! مراعاة أحكام الشرع لازمة وضرورية، ومن كان لا يبالي بأحكام الشرع، فلا مكان له في العرفان والتوحيد. على الإنسان أن يراعي الأحكام بدقّة وكمال؛ لأن هذا الطريق، طريق الوصول إلى الباطن، لا بدّ من حفظ الظاهر أيضاً. فالشيء النجس فيه كدورة؛ والإنسان الذي يريد أن يجد طريقاً إلى الحقيقة والباطن، يجب أن يكون ظاهره أيضاً طاهراً. لا شكّ في هذه المسألة! لو لم تزيلوا الآفات عن ظاهر الفاكهة والشجرة، لسرت هذه الآفة وأتلفت اللب أيضاً؛ خلافاً لهؤلاء الذين يقولون: ما هو الظاهر وهذه الأمور؛ هذه ألعاب الدراويش المزيفين والصوفيّة المزيفين والمنافقين الذين يأتون ويرفعون ظاهر الشرع للفرار من التكليف واللجوء إلى كل تغلّت ولا مبالاة وقذارة. لا! أبداً، كان العرفاء وأولياء الله أقوى وأدقّ من الذين يدعون الفقه والفقاهة في العمل بالظاهر، وما زالوا كذلك. كانوا أدقّ! ولكنّ الكلام هو: أين المعرفة؟! هل المعرفة محصورة في الأحكام؟ أم أنّ المعرفة موجودة في الحقيقة والباطن وتلك المراتب العالية للتوحيد؟

؛دعبهتني دل عوضوملا نكلو ملاكلا يهتناو أضيأ قليلا مدهت قولاً ي ضم دقل

مياهدنام وتفصو ردنا زونها ام رمعديسر رخأ بهو تشكّ مامتس لجم**

نير نأدك فصوي فانلز امن حنو** مرخأ ي لار معلا ل صوو س لجملا ي هتنا

الله عاشدن إ بمداقلا قليلا ملاكلا ممتت، الله قفو اذا، الله عاشدن إ

دِمَحْمَلِ أَوْ دِمَحْمَلِ أَعْلَصَ مَهْلًا